تكرار الاعتراف بالرسالة الذي هو مقتض
للعفو ومستجلب للرضي ويذكر انه صلى الله
عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو
عند الله قال رضي الله تعالى عنه
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال
قران فيها ما اعيط وتفصيل
هذا البيت وما بعده تتميم للاستعطاف
والاستعطاف فيه من جهات احدها ما يشمل
عليه من طلب الرفق به والاناة في امره
بقوله مهلا واصله امهالا وهو مصدر نابب
عن فعله وحذف زايداه الميم والالف والثاني
الدعاء في هداك الذي فانه خبر لفظا دعاء
معنى ومثله غفر الله لك وصلى الله على محمد
وهو ابلغ من صيغة الطلب والثالث التذكير
بنعمة الله عليه ليكون ذلك ادعى الى العفو
شكر النعمة ووجه اشتماله على التذكير بالنعمة
امران احدهما انه بمعنى هداك زادك هدى
فاقتضى ذلك هدى سابقا وطلب هدى
مستجد والثاني انه في قوله نافلة القران
اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله
صلى الله عليه وسلم بعلوم عظيمة اباها له وجعل

الكتاب

الكتاب زيادة له على تلك العلوم وهذا
احسن ما نظر لي من تفسير قوله تعالى ثم
اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن
اي زيادة على العلم الذي احسنه اي اتقن
معرفته والذي دل على ارادة ذلك قوله تعالى في
القرآن انه اذا النافلة العطية المتطوع بها زيادة
على غيرها ومنه قيل لما زيد على الفرايض
من العبادات نافلة قال الله تعالى ومن
الليل فتهجد به نافلة لك ولذلك ايضا
سمي ابن الابن نافلة قال الله تعالى ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة والرابع الاقرار
بالتنزيل وما اشتمل عليه من المواعظ
والتفصيل والخامس التذكير بما حا التنزيل
من قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين روي انه لما نزلت هذه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عنها
فقال لا ادري حتى اسال ثم مضى ثم رجع فقال
يا محمد ان ربك امرك ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وعن جعفر
الصادق رضي الله عنه امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
بمكارم الاخلاق قال وليس في التنزيل

Copyright © King Saud University